

— ٩٥ —

عليك الله صلى مع سلام أصولك مثل ذا من هم كعَيْنِ
(الذهب)
وآل ثم أصحاب جميعاً فهم بذلوا لدين كلِّ عَيْنِ
(الدنيا أو النفس)
وكم قضبوا بسيف الله رأساً من الأعداء . وكم قهروا لعَيْنِ
(الشديد)
وكم أحيا بهم ربِّي علوماً مغنيّةً ومنها ذات عَيْنِ
(الحضور)
كذا أتباعهم ما قال عبد : أيا ظبيّ الفلا وكحيل عَيْنِ
(الباصرة)

وصف العين وأسماء أجزائها :

في أوّل كتاب « سحر الميون » : الباب الخامس في وصف العين وأسماء أجزائها
وعيوبها الخلقية وغيرها . قال المؤلف :

اعلم يا نور الأعيان ، وأعزّ من إنسان عيون الأجنان ، أنّ - (مقلة العين) في اللغة هي :
الشحمة التي تجمع السواد والبياض ، سُمّيت بذلك من قولهم : مقلتُ الرجل في الماء :
إذا غوصت فيه ، وتماقل الرجل في الماء : إذا غاص فيه ، وتماقل الرجلان في الماء : إذا تناوصا
فيه ليُعلم أيهما أصبرُ على النوصِ ، فلما كانت - حبةُ العين غائصة في ماءها سُمّيت : المُقلّة ،
ويقال : ما مقلتُ عيني مثل فلان : أي : ما نظرتُ ، قال الشيخ شهابُ الدين أحمد الحاجي :

لها عَيْنٌ لَهَا غَزَلٌ وَغَزَلٌ مُكْحَلَةٌ . وَلِي عَيْنٌ تَبَاكَتْ
وَحَاكَتْ فِي فَعَايِلِهَا الْمَوَاضِي فَيَا لَكَ مُقْلَةً غَزَلَتْ وَحَاكَتْ

و(الحدقة) . هي السوادُ الأعظمُ (في العينِ) سُمّيتُ بذلك لأنّ البياض مُحَدِقٌ بها ،